

نخيل نيوز

أيهما جاء أولاً الدجاجة أم البيضة؟.. العلماء يحسمون الجدل أخيراً



نخيل نيوز - متابعة

باختصار، وردا عن السؤال الذي حير العالم عبر التاريخ وهو: "أيهما جاء أولاً الدجاجة أم البيضة؟"، يقول العلماء إن البيضة تطورت أولاً قبل الدجاجة بأكثر من نصف مليار سنة، لكن الدجاجة الأولى المستأنسة لابد أنها فقسست قبل وضع أول بيضة دجاجة.

وفي يوم البيض العالمي هذا، طلب موقع "ميل أونلاين" من خبراء التطور آراءهم حول هذا اللغز الكلاسيكي. ويزعمون أنه على الرغم من أن البيض تطور قبل الدجاجة بملايين السنين، فإن هذا لا يعني بالضرورة أن "بيضة الدجاجة" جاءت أولاً.

ما هي البيضة؟

لقد وجدت البيضة منذ ما يقرب من عمر كل أشكال الحياة على الأرض، فباستثناء الثدييات، تضع كل أنواع الحيوانات تقريباً البيض.

يقول جولز هوارد، مراسل علم الحيوان ومؤلف كتاب عن تطور البيض بعنوان "الحياة اللانهائية"، لصحيفة ميل أونلاين: "البيض هو الطريقة المفضلة للتطور وانتقال الجينات للأجيال اللاحقة في الوقت المناسب".

قد يكون تطور البيض الأول مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بميلاد الحياة كما نعرفها. قبل هذا التطور، كانت الكائنات الحية تتكاثر من خلال شكل من أشكال الاستنساخ - ما ينتج عنه مجموعة متطابقة وراثياً كانت معرضة بشدة للفيروسات والطفيليات.

وأوضح هوارد: "بدون الجنس، وبالتالي البيض، نعتقد أنه من المرجح أن تدمر الفيروسات الأفراد، ما يعني أنهم يموتون في كثير من الأحيان".

ولا شك أن البيض القديم كان مختلفاً تماماً عما نعتبره بيضاً اليوم، وكان من الممكن أن يكون قد تم وضعه من قبل قنديل البحر أو مخلوقات شبيهة بالديدان منذ فجر التاريخ.

نخيل نيوز

ووفقا لهوارد، فقبل 600 مليون سنة، تشير الحفريات من الصين إلى أن البيض كان صغيراً للغاية، ليس أكثر سمكاً من شعرة الإنسان.

وقال "كان هذا البيض ينتقل عبر المحيطات، وكأنها في سحب حليبية. لم تكن هناك أعشاش. وتم ضخ هذه البيض في الماء واستقرت على قاع البحر."

نظراً لأن هذا كان قبل مئات الملايين من السنين قبل أن تغامر الحياة حتى بالخروج إلى الأرض، فمن الآمن أن نقول إن البيضة جاءت قبل الدجاجة.

وبالنسبة لغالبية منا الذين يعتقدون أن البيض أشياء ذات قشرة صلبة يمكن فتحها، فقد لا تكون هذه إجابة مرضية للغاية.

ولسوء الحظ بالنسبة لأي شخص ما زال يراهن على الدجاج، فإن أول بيضة ذات قشرة صلبة ظهرت في وقت أبكر بكثير من الدجاجة.

وقالت الدكتورة إلين ماثر، عالمة الحفريات من جامعة فليندرز المتخصصة في الطيور القديمة، لموقع ميل أونلاين: إجابة عن السؤال الجدلي: "إذا قمت بإدراجها، في إشارة إلى البيض ككل، فإن الإجابة هي بالتأكيد بيض". ما هو الدجاج؟

ينحدر الدجاج المحلي الأول من نوع من دواجن الغابة الحمراء يسمى "غالوس غالوس"، الذي تطور منذ حوالي 50 مليون عام.

ويعتقد الباحثون أنه عندما بدأ البشر في إزالة مناطق الغابات لزراعة الأرز والدخن، بدأت الطيور من الغابة تتجمع على حواف الحقول الجديدة.

وبمرور الوقت، ومع تكيف الطيور مع جيرانها الجدد، أصبحت أكثر اعتياداً على البشر وأقل إقليمية، وبدأت في تربية مجموعات أكبر من الكتاكيت. في النهاية، أدى هذا إلى تحويل بعض دواجن الغابة البرية إلى نوع جديد أصبح يُعرف باسم الدجاج الأليف أو المستأنس أو "غالوس غالوس دوميستكس".

في المقابل اعتقد الباحثون أن أول دجاجة منزلية حقيقية ظهرت منذ حوالي 10000 عام. ومع ذلك، يكشف التحليل اللاحق أن العديد من عينات "الدجاج" المفترضة كانت في الواقع تنتمي إلى طيور برية أخرى مثل البط.

وتشير دراسات أحدث إلى أن البشر في جنوب شرق آسيا قاموا بتدجين هذه الطيور لأول مرة ما بين 1650 قبل الميلاد و1250 قبل الميلاد.

وعلى الأكثر، هذا يعني أن عمر الدجاجة حوالي 3500 عام.



SKY NEWS SCREEN GRAB

www.palms-news.com